**كلية الحقوق**

**قسم القانون العام**

# النظام القانوني لعقود التنقيب عن البترول

## "دراسة مقارنة"

**رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الحقوق**

**مقدمة من الباحث:**

**سيف سعد مهيدي الدليمي**

**لجنة الحكم والمناقشةعلى الرسالة:**

**الأستاذ الدكتور/ محمد محمد بدران** **مشرفًا**

أستاذ القانون العام ووكيل كلية الحقوق_ جامعة القاهرة الإسبق

**الأستاذ الدكتور/ صبري محمد السنوسي** **مشرفًا ورئيسًا**

أستاذ القانون العام وعميد كلية الحقوق _ جامعة القاهرة

**الأستاذ الدكتور/ رجب محمود طاجن** **عضوًا**

أستاذ القانون العام ووكيل كلية الحقوق لشؤن الدراسات العليا_ جامعة القاهرة

**المستشار الدكتور/ محمد حسن زينهم** **عضوًا**

نائب رئيس مجلس الدولة

**٢٠٢٠**

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

(أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ)

صدق الله العظيم

**(سورة القمان_ الاية ٢٠)**

# الشكر والتقدير

**<<**الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات**>>**

**أبدأ قولي من قول رسول الله (صلى الله وعليه وسلم)، << من لا يشكر الناس لا يشكر الله >>.**

فلا يسعني ولا يُطيُب لي، وأنا في نهاية مشواري هذا، إلاَّ أنْ أعبر بباقة وردًا ضمنتها شكري وامتناني وثنائي للأستاذ العالم الجليل الأستاذ الدكتور محمد محمد بدران (رحمه الله تعالى) – أستاذ القانون العام ووكيل كلية الحقوق جامعة القاهرة الإسبق، الذي أشرف على رسالتي فأبدع، ونصح فأصاب، وصحح فأجاد، فكان نعم المشرف الموجه والمُعين، حيث كان لملحوظاته ونصائحه القيمه عظيم الأثر في نفسي، فأضاءت لي دروب الظلمات التي كانت تقف حجر عثرة قَبالة مسيرتي في مجال بحثي، حتى ظهرت دراستي بالشكل الذي عليه الآن، ولا سيما أني طوال كتابتي لهذه الدراسة، قد مَثلتَ له مصدرًا للقلق والتعب، إلاَّ أنَّه استوعبني، لسعة عقله، وطيبة قلبه، ونقاء سيرته، وحرصه على طلابه، فأغنى رسالتي بنصائحه واتساع معرفته، فأيُ ألفاظٍ تلك التي أُرتبها لتعبر عن امتناني له، فشكري لا يدخلُ حيز إدراك المعاني، فلكِ مني كل الشكر، وجزاكِ الله عني خير الجزاء.

وتتسابق الكلمات وتتزاحم العبارات، لتنظيم عقد الشكر الذي أقدمه إلى الأستاذ الدكتور صبري محمد السنوسي – أستاذ القانون العام وعميد كلية الحقوق جامعة القاهرة، الذي قبل الاشراف على رسالتي رغم مشاغله العديدة وأتشرف أن يكون اسمه وسام فخر على رسالتي الأكاديمية هذه، واتقدم له بخالص الشكر والعرفان.

كما أُقدم شكري وثنائي للأستاذة المناقشين الأجلاء، الأستاذ الدكتور / رجب محمود طاجن، أستاذ القانون العام ووكيل كلية الحقوق جامعة القاهرة، وأنحني لمقامه العلمي الكبير، وأتشرف أن يطرز اسمه العلمي في رسالتي الأكاديمية هذه، وأنهل من هرمه العلمي الشامخ نفائس فكره، وتصويبات عقله النيرة التي عُرفت بحسنِ الإتقانِ في عملية المناقشة والإشراف على الرسائل الأكاديمية، التي دفعت عملية هذا الصرح العلمي إلى الإمام.

كما أقدم شكري إلى المستشار الدكتور/ محمد حسن زينهم– نائب رئيس مجلس الدولة، الذي تحمل رغم مشاغله العديدة التمعن وإبداء الاهتمام في قراءة هذه الدراسة، وتدوين الملاحظات التي مما لاشك فيها

أنها ستزيدها تطورًا، أطال الله بعمرك، ونفعك بعلمك، وجعلك الله فخرًا لهذا البلد ونبراسًا لآبنائك البارين، إنكم بحق ورثة الأنبياء فجزاكم الله عني خير الجزاء.

وشكرًا للدماء الزكية التي روت أرض الرافدين لتطهر تربة العراق ليبقى حرًا أبيًا على وجه الخصوص، وشهداء المسلمين على وجه العموم، وشكرًا للذي أريج عطره في شريان حياتي، أنت من صنع بي إرادتي وعلمي وقوتي أبي العزيز أطال الله بعمرك، وإلى أمي يانخلة شامخة تعطي بلا حدود، وتجود بما لديها من أجلي، والتي روتني من نبع عبيرها، وربتني بدفء حصنها، لكِ من مدادَ القلم علامات الإكبار، وحروف الإجلال، كم تمنيت يدك الحنونة تمسك كتفي بالفرح وأنت تريني أتقلد هذا البهاء.

والشُّكر موصول إلى الحبيبة الغالية بغنجها، الأُم الحنونة بسعة قلبها، إلى من دخلناها بسلام آمنين مطمئنين، إلى من شربنا من نيلها، وأكلنا من خيراتها، وركعنا في مساجدها العامرة الزاخرة بذكر الله، فكان الخشوع عنوانها، والسلام شعارها، والحُب ديدنها، إلى مصر أم الدنيا وشعبها طيب المضياف، حبًا وشكرًا وعرفانًا، لذلك أهديتها قُبلة ودمعة: قبلة على حُسن الضيافة، ودمعة شغف أرسلتها بغداد ودجلة والفرات لجَودها، فلها مني كل الحياء.

أما السادة الحضور فأتقدم لهم بجزيل الشكر والتقدير على تشريفهم لي بالحضور في هذا اليوم، كما أسأل الله أن يتقبل من الجميع طاعاتهم وأن يكتب حضورهم في ميزان حسناتهم. .

# إهداء

**إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق لو آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي إمتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل أسمه بكل افتخار إلى مدرستي الأولى في الحياة، (أبي الغالي) على قلبي أطال االله في عمره.**

**إلى من بها أكبر وعليها أعتمد .. إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي..**

**إلى من بوجودها أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها..**

**إلى من عرفت معها معنى الحياة (أمي الحبيبة) حفظها الله.**

**إلى من شجعتني على مواصلة مسيرتي العلمية رفيقت دربي وسر سعادة في هذه الدنيا (زوجتي الغالية) ادامها الله.**

**إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي (إخوتي واخواتي.)**

**إلى هذا الصرح العلمي العريق كلية الحقوق جامعة القاهرة .**

**إلـــى من مهدوا الطريق امامي للوصول الى ذروة العلم( كافة اهلي واصدقائي)**

**اهدي هذا الجهد المتواضع**

# المقدمة

# المقدمة

## أولاً: موضوع الدراسة:

تعد مشكلة الطاقة من أهم القضايا الاقتصادية والسياسية المعاصرة والتي تحتل مكان الصدارة في حياة شعوب العالم، وتعد مصادرها من أهم الاكتشافات التي توصل لها الإنسان منذ قديم الزمان، حيث عرف النار باعتبارها مصدرًا للطاقة والحرارة، وقد استخدم بعض مصادرها كتلك الناجمة عن احتراق الأخشاب في الطهي والتدفئة، وسخر طاقة الرياح في تسيير المراكب، وقد ظل الحال على ما هو عليه إلى أن تفجرت الثورة الصناعية وتزايد الطلب على الطاقة، فتمكن الإنسان من اكتشاف الفحم واستغلاله على نطاق واسع لفترة طويلة من الزمن، إلى أن تم اكتشاف البترول والذي حل محل الفحم، وأصبح أقوى منافسٍ له، وقد تزايدت أهمية البترول منذ اكتشافه حتى أصبح اليوم المصدر الأول والأساسي للطاقة، ومحور معظم الإنتاج الصناعي في العالم المعاصر، والمحرك للتطورات العلمية والاقتصادية والاجتماعية الحاصلة في المجتمعات المعاصرة، حتى تحولت هذه المجتمعات بفضل هذا التطور إلى مجتمعات محلية في مدينة كونية صغيرة على سطح الكرة الأرضية، وقد أصبح من أهم السلع في التجارة الدولية، كما أنه يشكل عاملًا أساسيًّا في غالبية هذه التجارة، ولم تؤخذ أي مادة أخرى مكان البترول من حيث أهميته التجارية والاقتصادية، وذلك بسبب تعدد استخداماته ومرونة تحول البترول إلى سلعة إستراتيجية تتحكم في مصير العالم واقتصاده.

ومن المتوقع أن تشهد السنوات القادمة تزايدًا في الاستهلاك العالمي للبترول، وبالتالي زيادة الطلب عليه، بسبب زيادة معدلات الكثافة السكانية، وكذلك بسبب التقدم الحاصل في النمو الاقتصادي لبعض الدول، كما أنه من غير المتوقع في الوقت الحاضر أن تظهر بدائل للبترول كمصدر اقتصادي للطاقة، ذلك أن الطاقة الذرية مصدر غير متاح حاليًا من الوجهة الاقتصادية، فضلًا عن مخاطره الداهمة، كل هذه الحقائق تؤكد الأهمية الإستراتيجية للبترول فضلًا عن ذلك فإن البترول العربي يحتل مكانة خاصة بين مصادر النفط العالمية، ويرجع السبب في ذلك إلى ضخامة الاحتياطات البترولية الموجودة في المنطقة العربية، إذ تبلغ نسبة الاحتياطي العربي من البترول قرابة ٧٠% من الاحتياطي الموجود في العالم، هذا يعني أن نسبة الاحتياطي العربي للبترول ثلثا الاحتياطي العالمي، وأن هذه النسبة قد تتزايد في السنوات القادمة بعد التنقيب والبحث في المزيد من المناطق الموجودة في البلاد العربية، والتي لم يتم اكتشافها حتى يومنا هذا ويتميز البترول العربي كذلك بانخفاض نفقات إنتاجه بالقياس إلى البترول الموجود في باقي أقطار العالم، إذا كانت هذه المكانة التي يحتلها البترول العربي بين البترول العالمي ومصادر الطاقة الأخرى، وإذا أخذنا في اعتبارنا أن صادرات البترول تحتل مكانة الصدارة في

# الفهرس

المقدمة.....١

المبحث التمهيدي: اكتشاف البترول وأهميته.....١٠

المطلب الأول: اكتشاف البترول.....١٢

الفرع الأول: تعريف البترول.....١٢

الفرع الثاني: ظهور البترول.....١٤

المطلب الثاني: أهمية البترول.....١٩

الفرع الأول: الأهمية السياسية.....٢٠

الفرع الثاني: الأهمية الاقتصادية.....٢٤

الفرع الثالث: الأهمية العسكرية.....٢٩

القسم الأول: أنواع وطبيعة عقود التنقيب والأثار الناتجة عنه.....٣٢

الباب الأول: أنواع عقود التنقيب وطبيعتها القانونية.....٣٥

الفصل الأول: أنواع عقود التنقيب عن البترول.....٣٧

المبحث الأول: عقود الامتياز التقليدية (القديمة).....٣٩

المطلب الأول: تعريف عقود الامتياز.....٣٩

المطلب الثاني: خصائص عقود الامتياز التقليدية(القديمة).....٤٢

المبحث الثاني: عقد المشاركة.....٥٣

المطلب الأول: نشاه عقد المشاركة وتعريفة.....٥٤

المطلب الثاني: خصائص عقد المشاركة.....٥٦

المطلب الثالث: تقيم عقد المشاركة.....٦٧

المبحث الثالث: عقد المقاولة.....٦٩

المطلب الأول: نشاه عقد المقاولة وتعريفة.....٧٠

المطلب الثاني: خصائص عقد المقاولة.....٧٣

المطلب الثالث: تقيم عقد المقاولة.....٨٣

المبحث الرابع: عقد اقتسام الإنتاج..... ٨٥

المطلب الأول: نشاه عقد اقتسام الإنتاج.....٨٦

المطلب الثاني: خصائص عقد اقتسام الإنتاج.....٨٨

المطلب الثالث: تقيم عقد اقتسام الإنتاج.....١٠١

الفصل الثاني: الطبيعة القانونية لعقود التنقيب عن البترول.....١٠٣

المبحث الأول: عقود التنقيب عن البترول من العقود الدولية.....١٠٥

المبحث الثاني: عقود التنقيب عن البترول من العقود الإدارية.....١٠٩

المبحث الثالث: عقود التنقيب عن البترول من عقود القانون الخاص.....١١٧

المبحث الرابع: عقود التنقيب عن البترول من العقود المختلطة.....١٢٣

الباب الثاني: أهم حقوق والتزامات اطراف عقد التنقيب عن البترول.....١٢٦

الفصل الأول: أهم حقوق اطرف عقد التنقيب عن البترول.....١٢٩

المبحث الأول: أهم حقوق الدولة المضيفة في عقود التنقيب عن البترول.....١٣١

المطلب الأول: حق الملكية وسيادة الدولة على مواردها البترولية .....١٣٢

المطلب الثاني: حق الدول المضيفة في العائدات المالية.....١٣٤

المطلب الثالث: حق الدولة المضيفة في تعديل عقود التنقيب عن البترول.....١٤٢

المطلب الرابع: حق الدولة المضيفة في فسخ العقد.....١٤٥

المطلب الخامس: حق الدولة المضيفة في الاستيلاء على الإنتاج وحقول البترول.....١٥٠

المطلب السادس: حق الدولة المضيفة في تأميم البترول..... ١٥٢

المبحث الثاني: أهم حقوق الشركات الأجنبية في عقود التنقيب عن البترول.....١٧٠

المطلب الأول: حق الشركات الأجنبية في الإعفاء من الضرائب والرسوم الجمركية.....١٧١

المطلب الثاني: حق الشركات الأجنبية في تشغيل الأجانب في المشروعات التي تنفذها.....١٧٤

المطلب الثالث: حق الشركات الأجنبية في التنازل عن العقد وانهائه بارادتها المنفردة.....١٧٨

المطلب الرابع: حق الشركات الأجنبية التمسك بشرط الثبات العقدي والتشريعي وشروط عدم المساس.....١٨٣

الفصل الثاني: أهم التزامات اطراف عقد التنقيب عن البترول.....١٩٤

المبحث الأول: أهم التزامات الدولة المضيفة في عقود التنقيب عن البترول.....١٩٦

المبحث الثاني: أهم التزامات الشركات الأجنبية في عقود التنقيب عن البترول اتجاه الدولة المضيفة.....٢٠٧

القسم الثاني: القانون واجب التطبيق على عقود التنقيب عن البترول وطرق حسم أو تسوية منازعاتها.....٢٣١

الباب الأول: القانون واجب التطبيق على عقود التنقيب عن البترول.....٢٣٣

الفصل الأول: تطبيق قانون الدولة المتعاقدة على عقود التنقيب عن البترول.....٢٣٥

المبحث الأول: تطبيق القانون الوطني للدولة المتعاقدة.....٢٣٧

المبحث الثاني: أهم عقود البترول التي تضمنت تطبيق القانون الوطني.....٢٤٨

الفصل الثاني: تطبيق القانون الأجنبي على عقود التنقيب عن البترول.....٢٥٣

المبحث الأول: تطبيق القانون المختار على عقود التنقيب عن البترول.....٢٥٥

المبحث الثاني: تطبيق الاتفاقيات الدولية على عقود التنقيب عن البترول.....٢٥٩

المطلب الأول: الراي المؤيد الخضوع عقود التنقيب عن البترول للاتفاقيات الدولية.....٢٦٠

المطلب الثاني: الراي المعارض الخضوع عقود التنقيب عن البترول للاتفاقيات الدولية.....٢٦٣

المبحث الثالث: تطبيق قواعد قانون التجارة الدولية على عقود التنقيب عن البترول.....٢٦٦

المطلب الأول: الاتجاه المنادي لاخضاع عقود التنقيب عن البترول لقانون التجاري الدولي.....٢٦٧

المطلب الثاني: تقدير الاتجاه المنادي لإخضاع عقود التنقيب عن البترول لقانون التجارة الدولي.....٢٧٠

المبحث الرابع: تطبيق قانون عبر الدول والمبادئ العامة للقانون.....٢٧٣

المطلب الاول: تطبيق قانون عبر الدول على عقود التنقيب عن البترول.....٢٧٤

المطلب الثاني: تطبيق المبادئ العامة للقانون على عقود التنقيب عن البترول.....٢٧٨

الباب الثاني: طرق حسم أو تسوية منازعات عقود التنقيب عن البترول.....٢٨٤

الفصل الأول: الطرق الودية لتسوية منازعات عقود التنقيب البترول.....٢٨٦

المبحث الأول: تسوية منازعات عقود التنقيب عن البترول بالطرق الودية المباشرة.....٢٨٩

المبحث الثاني: تسوية منازعات عقود التنقيب عن البترول بالطرق الودية غير المباشرة.....٢٩٥

المبحث الثالث: مدى ملاءمة الطرق الودية لتسوية منازعات عقود التنقيب عن البترول.....٣٠٠

الفصل الثاني: تسوية أو حل منازعات عقود التنقيب عن البترول قضائياً.....٣٠٤

المبحث الأول: تسوية منازعات عقود التنقيب عن البترول في القضاء الوطني.....٣٠٦

المطلب الأول: دور القضاء الوطني في تسوية منازعات عقود التنقيب عن البترول. .....٣٠٧

المطلب الثاني: مدى ملاءمة القضاء الوطني في تسوية منازعات عقود التنقيب عن البترول.....٣١٠

المبحث الثاني: تسوية منازعات عقود التنقيب عن البترول في القضاء الدولي.....٣١٢

المطلب الأول: دور القاضي الدولي في تسوية منازعات عقود التنقيب عن البترول.....٣١٣

المطلب الثاني: مدى ملاءمة القضاء الدولي في تسوية منازعات عقود التنقيب عن البترول.....٣٢١

الفصل الثالث: تسوية أو حل منازعات عقود التنقيب عن البترول عن طريق التحكيم.....٣٢٤

المبحث الأول: تعريف التحكيم وبيان أنواعه في عقود التنقيب عن البترول.....٣٢٦

المطلب الأول: تعريف التحكيم في عقود التنقيب عن البترول.....٣٢٦

المطلب الثاني: أنواع التحكيم في عقود التنقيب عن البترول.....٣٢٩

المبحث الثاني: الاتفاق على التحكيم في عقود التنقيب عن البترول.....٣٣٩

المطلب الأول: الأشكال المتباينة للاتفاق على التحكيم.....٣٤٣

المطلب الثاني: عقبات تنفيذ التعهد باللجوء إلى التحكيم ووسائل معالجتها.....٣٥١

المطلب الثالث: القانون الذي يحكم اتفاق التحكيم في عقود التنقيب عن البترول.....٣٥٦

المطلب الرابع: الأثار القانونية للاتفاق على التحكيم في عقود التنقيب عن البترول .....٣٦٢

المطلب الخامس: موضوع التحكيم في عقود التنقيب عن البترول.....٣٧٩

الفرع الأول: معايير التفرقة بين المنازعات القانونية والمنازعات السياسية.....٣٨٠

الفرع الثاني: التحفظات الواردة على موضوع التحكيم.....٣٨٥

المطلب السادس: تشكيل محكمة التحكيم .....٣٨٧

الفرع الأول: سلطة تعيين أعضاء محكمة التحكيم.....٣٨٨

الفرع الثاني: سلطة تعيين المحكم الثالث في حالة عدم اختياره.....٣٩١

الفرع الثالث: الشروط الواجب توافرها في أعضاء التحكيم المعينين من قبل الغير.....٤٩٤

المطلب السابع: القرار الصادر من الجهة المختصة بالتحكيم.....٣٩٧

الخاتمة.....٤٠٩

قائمة المراجع.....٤١٧

فهرس الموضوعات.....٤٤٩